اللغة العربية

مجلة نصف سنوية تعنى بالقضايا الثقافية والعامة للغة العربية

العدد السادس
2002

اللغة العربية

مجلة نصف سنوية محكّمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للّغة العربية.

المدير المسؤول

د: محمد العربي ولد خليفة

رئيس التحرير

د: مختار نويوات

أمين التحرير

د: عثمان بدري

هيئة التحرير

د: مختار نويوات — د: صالح بلعيد

د: السعيد شيبان — د: عبد الجليل مرتاض

د: أبو العيد دودو — د: عبد المجيد حنون

د: عثمان بدري

مدير النشر

حسن بهلول

المستشار التقني

محمد الطاهر قرفي

مجلة اللغة العربية

دورية تعنى بقضايا العربية وترقيتها يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية

المجلة منبر حر، وليس كل ما ينشر فيها معبرا بالضرورة عن موقف المجلس

التحرير والمراسلة:

المجلس الأعلى للغة العربية

6، شارع العقيد أحمد بوقرة، الأبيار – الجزائر

ص.ب . 575 ديدوش مراد – الجزائر

الهاتف: 24/25 07 23 21 (00231)

الناسوخ: 07 07 23 21 (00231)

الترقيم الدولي الموحّد للمجلاّت (ر.د.م.م) : 1112 ـ 3575

الإيداع القانوني: 02 7/20

المقالات التي ترد إلى المجلة لا تردّ إلى أصحابها، نشرت أم لم تنشر.

محتويات العدد

كلمة رئيس التحرير .....أ ب ج د ه و

الأستاذ الدكتور مختار نويوات

الثقافة واللغة والمجتمع 17

الأستاذ الدكتور محمد العربي ولد خليفة

اللغة العربية واستيعاب الثقافات 41

الأستاذ الدكتور مختار نويوات

المعجم والقاموس ـ دراسة تطبيقية في علم المصطلح ـ 63

الأستاذ الدكتور علي القاسمي

شاعر وقصيدة ـ قراءة لمعزوفة السيد الأصم بوزيد حرز الله ـ 90

الأستاذ الدكتور أبو العيد دودو

تعليم اللغة العربية أيام الاحتلال 106

الأستاذ علي تابليت

الواقع التعليمي للغة العربية في أقسام اللغات الأجنبية 156

الأستاذ الدكتور أحمد حساني

التعليمية وأثرها في تقويم تدريس اللغة العربية

وترقية استعمالها في الجامعة.....183

الأستاذ محمد صاري

استعمال اللغة العربية بين الواقع والآفاق

تصور لمستقبل الخطاب في الجامعة 211

الأستاذ الدكتور بشير إبرير

مصطلحات الآبار والمياه في اللغة العربية 231

الأستاذ الدكتور عبد الجليل مرتاض

واقع الخطاب العلمي في التعليم الجامعي

الخطاب اللساني أنموذجا 270

الأستاذ شريف بوشحدان

واقع اللغة العربية لدى طلاب اللغة

في الجامعة الجزائرية 296

الأستاذ الدكتور مختار بوعناني

اللغة العربية في التعليم العالي ـ واقع وبديل ـ 331

الأستاذ الدكتور صالح بلعيد

ـ نشاطات المجلس: «بيان الدورة 7» 348

كلمـة رئـيس التحريـر

نقدّم إلى القرّاء العدد السادس من مجلّة اللغة العربيّة، أحـد روافـد المجلـس الأعلى في نشاطه الدّائب لخدمة اللسان العربيّ بالتمكين له في ميادين العمل مهما تعدّدت وبترقيته في فنون المعرفة ترقية نوعيّة ناجعة ثريّة تخوّله من اسـترجاع مكانـة مرموقة فقدها منذ قرون ومن الإسهام في التقدّم الحضـاريّ جنبـا إلى جنـب مع لغات الأمم الراقية.

أسهم في تحرير هذا العدد باحثون جزائريون من مختلف الجامعات، غُيُرٌ على الوطن ومقدّساته، مؤمنون بالمبادئ، مخلصون في العمل،مختلفون في مشاربهم وفي تجاربهم، متفاوتون في نضجهم لتفاوت أعمارهم، متمايزون في المواهب، والموهبة من الله. وهم، مع ذلك، سواء ؛يوحّدهم الطموح والرّغبة في الإنتاج وفيما ينفع الوطن والأمّة ويساهم ولو بجزء متواضع في بناء مجتمع جدير بالحياة.

تناول الباحثون في مقالاتهم مواضيع متنوّعة، إلا أنّ معظمهم ركّز اهتمامه فيما يطرح التعليم والتربية واللغة من مشاكل توجب حلولا عاجلة في الجامعات بوجه خاصّ. أقول بوجه خاصّ لأنّ محرّري هذا النوع من المقالات أصدروا عن تجاربهم في ميدان التعليم العالي. والحقيقة أنّ هذه المشاكل وهذه الحلول تفرض نفسها بحدّة في جميع مراحل التعليم وتستنهض الهمم لمعالجتها بالوسائل الناجعة الكفيلة بتأسيس أهمّ دعائم النهضة وبرفع المستوى الاجتماعيّ الثقافيّ الحضاريّ. النهضة الحقيقيّة تمرّ حتما بالمدرسة، بالمدرسة التي تُوفَّرُ لها أسبابُ النجاح مهما كلّفت هذه الأسباب من أعباء ثقال، فتنير العقول وتفتح لها آفاق المعرفة والمعرفة عالميّة وليست حكرا على شعب من الشعوب ولا أمّة من الأمم. هي التي تحافظ على الأصالة وتنمّي مكوّناتها وتجعلها قادرة على استيعاب الحضارات وعلى تمثّلِها، بالمعنى العلميّ للكلمة.

قادة العالم والمسيطرون على المعمورة في عصرنا هذا مكّنوا للغاتهم بريادتهم في العلوم والتكنولوجيا وبإنتاج فكريّ غزير ففرضوا هذه اللغات على غيرهم بل فرضت نفسها على غيرها. ونعلن على الملإ في كلّ مناسبة أنّ لغتنا من أخصب

اللغات وأطوعها وأكثرها مرونة وأنّها " بخير والحمد لله "(والكلمة لعضو بارز من أعضاء مجمع اللغة بالقاهرة، لا أسمّيه). هي كذلك في نظامها وعبقريّتها ولعلّ الأصحّ أن نقول كانت كذلك لأنّنا ألقينا حبلها على غاربها وأخلدنا إلى الدّعة سبعة قرون فركدتْ ريحُنا؛ فلمّا أفقنا – إن كنّا أفقنا حقيقة – وجدنا أنّنا أدخلنا عليها وعلى أنفسنا الضَّيْم وأنّنا في المؤخّرة وحمّلنا لغتنا ما لا طاقة لها ولنا به إلاّ إنْ كنّا واعين جادّين في أمرنا عاقدين العزم على اللحاق بمن سبقنا إلى ما نحن عاجزون اليوم حتّى عن تسمية الكثير منه مع أنّنا نمارسه كلّ حين وأنّنا في أمسّ الحاجة إليه في المنزل والشارع والمصنع والمختبر والمؤسّسات الدّوليّة على اختلاف أنواعها، وبعبارة أشمل فيما نملك وما علينا أن نملك ممّا تفرّد به غيرنا وتطاول علينا به فأذلّنا واستعبد لغتنا ونحن أحقّ بها وأحرصُ على حمايتها من الهجنة أو الذوبان في غيرها.

لغتنا تستوجب إذنْ أن تكون عصريّة قادرة على التعبير عن المحيط وعن الفكر الحديث، مؤهَّلة لاستيعاب الفنون والعلوم والتكنولوجيا وكلّ ما جدّ من أسباب الحضارة. وليس ذلك بالأمر الهيّن ولا ممّا يستطيع تحقيقَه قطر عربيّ واحد مهما كانت عزيمته وكفاءاته ومقدرته على الإنجاز، فالهدف بعيد والطريق إليه شاقّ والأعباء ثقال والوسائل جِدُّ متواضعة. لن يحقّق ما نصْبوا إليه إلاّ الأقطار العربيّة مجتمعة وبوسائل حديثة ومؤسّسات فعّالة وهيئات جادّة تعمل بتنسيق محكم يضفي على جهودها النجاعة والمصداقية ويضمن لها سرعة الإنجاز.

والمجلس الأعلى للغة العربيةّ بالمهمّات الموكولة إليه وبما رسم لنفسه من أهداف تجمعها خدمة اللغة ونشرها وترقيتها يندرج في هذا الإطار العامّ. ومجلّته التي نقدّم منها العدد السادس كما أسلفنا لا يخرج عن هذا النسق كما لا يخرج عنه ما نظّم المجلس من ملتقيات ومنتديات. فمن مرامي المجلّة الإسهام في خدمة اللغة العربيّة بنشر بحوث تتّسم بالأصالة والعمق والحداثة ورصد ما جدّ في العالم من دراسات متميّزة تمتّ بأوثق الصلات إلى اللسان العربيّ وروافده وتُحَقِّقُ التواصل المعرفيّ أساسَ كلّ حضارة.

تتوخّى المجلّة كلّ ما يكفل لها النموّ والازدهار لتصبح مثابةً لكتّاب العربيّة وملتقًى لأقلامهم ومعرضا لآرائهم وتحاول أن تجمع ألوانا من الدراسات في الميادين اللغويّة والأدبيّة والتربويّة والعلميّة والتاريخيّة وكلّ ما ينشر الثقافة الرصينة، المتميّزة بعمقها وخلودها، الرافدة للسان العربيّ. ولا تُقصي من المواضيع إلاّ ما "لاكته الألسن" كما يقال وما اتّسم بالسطحيّة أو سبق نشره أو قدّم لنيل شهادة جامعيّة أو حُرِّرَ بأسلوب مهلهل يسيء إلى العربيّة ولا يخدمها لأنه يفقدها أصالتها. ونجد أنفسنا مضطرّين إلى تأكيد هذه النقطة الأخيرة؛ فالترجمة من مختلف اللغات الأجنبيّة وفي شتّى الميادين وقلّة نصيبنا من الروح العربيّة جعلتانا نفكّر باللغة الأجنبيّة كما يقال فندخل إلى لساننا ما يشوّه مبانيه ويفقده سلاسته وأناقته ويخضعه إلى غيره من الألسنة. وليس ذلك من الحكمة في شيء. ينبغي أن نطوّر لغتنا، فما لا يتطوّر يسرع إليه الزوال. لكنّ التطوّر له قواعد مَن جهلَها أساء مِن حيث يظنّ أنّه يحسن صنعا.

العزلة الثقافيّة خطر على المجتمعات، والحضارة غير المتفتّحة وبال وموت بطيء، والركود الفكريّ أهمّ عوامل التخلّف. نحن اليوم عالة على الغرب في معظم ميادين المعرفة كما كانوا عالة علينا في نهضتهم الأولى لكنّهم جدّوا فأنجزوا الكثير وتقاعسنا فما زلنا متخلّفين. يدلّ على ذلك أنّ الوطن العربيّ كلّه لم ينتج من الكتب المترجمة وغير المترجمة، سنة 1970،إلاّ 1.1% بينما أصدرت أوروبا والاتّحاد السوفييتي 72% من مجموع ما أُلِّفَ في العالم. وتراجع العالم العربيّ، كما تنصّ على ذلك إحصاءات اليونسكو، إلى نسبة 0.9 % سنة 1986.

نريد أن ننفذ إلى الثقافات البشريّة لننمّي حضارتنا ونضمن لأنفسنا العزّة والعيش الكريم وذلك يقتضي نقل هذه الثقافات إلى لغتنا بأنجع الوسائل وأقصر السبُل وبتظاهر الجهود وتضافر الأقلام. والمجلس الأعلى للغة العربيّة، كغيره من الهيئات العلميّة، يرحّب بكلّ مشروع يحقّق هذا الهدف الأسمى ويهيب بالباحثين داخل الوطن وخارجه أن يركّزوا على المشاكل التي نعانيها في شتّى الميادين الثقافيّة والتربوية والاقتصاديّة والإداريّة، في كلّ قطاعات الدولة ونعني ما كان له علاقة وثيقة بتسهيل نشر اللغة العربيّة في المحيط وبتطويرها في المؤسسات التعليميّة والعلميّة على اختلاف اختصاصاتها؛ وأن يفكروا مليّا في تصوّرها واقتراح الحلول الكفيلة بعلاجها في بحوث ترحّب بها "مجلّة اللغة العربيّة " وتنشرها وتضمن لها الذيوع الواسع. وكلّما كانت البحوث عميقة ثريّة هادفة إلى ترقية اللغة والفكر والمجتمع وإلى تأصيل الحضارة المعاصرة في وطننا فرضت نفسها على القريب والبعيد.